يلقي كلمته في افتتاح المؤتمر اليوم

الملك يؤكد على أهمية الحوار كأسلوب حضاري للتعاون بين الشعوب

سناء نصير ـ الأمم المتحدة

يقود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اليوم العالم باتجاه ثقافة السلام، وذلك خلال الكلمة التي سيلقيها في افتتاح مؤتمر «حوار أتباع الأديان والثقافات» الذي يعقد في الأمم المتحدة في نيويورك تحت بند "ثقافة السلام"، ويؤكد حفظه الله من خلال كلمته على أهمية تعميق الحوار كأسلوب حضاري للتعاون انطلاقا من اتفاق مدريد الذي نصّ على قيمة الحوار باعتباره السبيل الأمثل للتفاهم والتعاون المتبادل في العلاقات الإنسانية والتعايش السلمي بين الشعوب والدول.

في المقابل رحب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة ميجيل ديسكوتو بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز طلب عقد اجتماع رفيع المستوى بالأمم المتحدة لتناول الحوار بين الأديان تحت بند ثقافة السلام.

وأعرب لـ"عكاظ" عن اعتقاده أن هذا الاجتماع الهام سيساهم في تحسين العلاقات وتعزيز الحوار بين مختلف الثقافات والأديان والدول. وأوضح ديسكوتو أن المؤتمر كان نقطة الانطلاق وليس نقطة الوصول للهدف، أي أن ما سيجري في نيويورك اليوم وغداً لن يكون تكررا لما جرى في مدريد، مشيرا الى أن الأمر سيتجاوز الحوار وسيكون خطوة الى الأمام من أجل العمل سويا لمواجهة التحديات التي تواجه البشرية مثل القضاء على الجوع والفقر.

تعزيز الحوار والتعاون

وأوضح المتحدث باسم رئيس الجمعية العامة انريك ايف أن اجتماع نيويورك الذي يعقد تحت بند "ثقافة السلام" يأتي استجابة لما اتخذ في مدريد من قرارات حيث تم الاتفاق على الدعوة الى الاجتماع بصفة دورية لتعزيز الحوار والتعاون فيما بين الأديان والثقافات. وأن المناقشة العامة لن تنصب على الحوار فيما بين الأديان فقط بل الحوار كذلك فيما بين الحضارات وأهمية تضافر القوى التي تضع في الاعتبار القيم الفلسفية والخلفية المشتركة التي هي أساس الحضارات والديانات المختلفة.

ولفت الى أن هناك توجها نحو استخدام منبر الأمم المتحدة خلال الاجتماع لدفع وتعبئة المجتمع الدولي من أجل إقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط على ضوء مبادرة السلام العربية التي أعيد التأكيد عليها في مارس من العام الماضي عند انعقاد قمة الدول الإسلامية في الرياض برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

المتحدثون اليوم

ومن المتحدثين اليوم أمام الجمعية العامة أمير الكويت وملك البحرين وعاهل الأردن ورئيسا باكستان ولبنان ورئيسا وزراء قطر وبريطانيا وشيخ الأزهر ونائب رئيس وزراء دولة الإمارات ورئيسة فنلندا ووزير الشؤون الخارجية بالهند ووزير خارجية عمان والمبعوث الخاص للمستشارة الألمانية والمبعوث الخاص لرئيس وزراء اليابان والمستشار الخاص للرئيس اليمني.

حفل عشاء

ويقيم سكرتير عام الأمم المتحدة بان كي مون حفل عشاء بمبنى الأمم المتحدة على شرف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرؤساء والملوك المشاركين في المؤتمر. وسيكون الرئيس الأمريكي جورج بوش أول المتحدثين غدا بصفته ممثلا للدولة المضيفة ونظرا لما أعربت عنه الإدارة الأمريكية من اهتمام خاص بمبادرة المملكة.

وقد وصل عدد الدول التي ستلقي بيانات خلال انعقاد المؤتمر الى ٦٥ دولة الى جانب أمين عام مجلس التعاون الخليجي وأمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي وممثل للفاتيكان..

خادم الحرمين الشريفين يعمق الحوار بأسلوب حضاري

دعوات الملك عبدالله للحوار تعكس رغبته في بناء عالم جديد على أسس التفاهم لا الصراع

أروقة الأمم المتحدة تتدارس «ثقافة السلام» بين شعوب العالم اليوم

طالب بن محفوظ ـ جدة

يبدأ اليوم في مقر الأمم المتحدة في نيويورك اجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة حول «الحوار بين أتباع الأديان والثقافات» في إطار البند ٤٥ من جدول أعمال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة المعني بـ "ثقافة السلام" بناء على دعوة من رئيس الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة.

وتؤكد الدعوات المتكررة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . حفظه الله . للحوار إلى تعميق المعرفة بالآخر وتاريخه، وتمسكه . وفقه الله . بالقيم العظمى للإسلام التي تنادي للتسامح والسلام والتعاون بين البشر لإيجاد قيم مشتركة بين الشعوب والثقافات. وبهذه الدعوات المتكررة للحوار التي لاقت ترحيبا عالميا من مختلف قادة ومفكري وعقلاء العالم وساسة وعلماء ومفكري وشعوب العالم الإسلامي، فإن خادم الحرمين الشريفين يؤكد أن العالم الجديد لابد أن يبنى على مفاهيم التعاون والتكامل وأساليب الحوار والتفاهم ولا يمكن أن يبنى على مفاهيم الصراع والعداء ومقولات التحكم والاستعلاء وإلغاء الآخر.

فكان المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي عقد بمكة المكرمة (٥/٣٠ . ١٤٢٩/٦/٢هـ) انطلاقة نحو مرحلة الحوار التي يسعى إليها خادم الحرمين الشريفين، ثم المؤتمر العالمي للحوار في العاصمة الأسبانية مدريد (١٣ . ١٤٢٩/٧/١٥هـ) بمشاركة شخصيات بارزة من مختلف أتباع الرسالات الإلهية من المتخصصين في الحوار وموضوعاته التي تتصل بحياة المجتمعات الإنسانية وبالتعاون الدولي وحقوق الإنسان وقضايا الأمن والسلام والتعايش المشترك في العالم، ثم الاجتماع الحالي الذي جاء بناء على طلب المملكة بهدف استعراض عملية الحوار أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ودعوة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للانخراط في عملية الحوار.

رئيس المفوضية الأوروبية: توقيت هام للمبادرة

عهود مكرم ـ برلين

أكد رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروسو أن مؤتمر الأمم المتحدة لأتباع الأديان جاء في توقيت هام وبعد مبادرات ايجابية للملك عبد الله بن عبد العزيز ولقائه التاريخي مع بابا الفاتيكان قبل عام، مشيرا الى أن ما توصلنا إليه اليوم يعود الى استضافة المملكة لمؤتمر مكة لحوار الأديان ثم مؤتمر مدريد (شارك فيه باروسو باسم المفوضية الأوروبية) منوها بأن كل الاستعدادات الجارية للتحضير للمؤتمر الدولي الحوار عام ٢٠١٠م. معرباً عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الذي بادر بوضع النقاط على الحروف من خلال دعوته لحوار يجمع الأديان والثقافات مؤكدا في هذا الصدد على القيم المشتركة التي تربط الجميع، معولا على مؤتمر الأمم المتحدة مسؤولية دولية كبيرة.

وأكد باروسو في حديثه لـ«عكاظ» حول توجه الإتحاد الأوروبي للحوار مع العالم الإسلامي أنه يتطلع لمزيد من اللقاءات بين الطرفين، وقال مضيفاً: «إن التوجه الى حياة آمنة في الاتحاد الأوروبي ولدى دول الجوار (وصفها بأنها بجانب الاتحاد من أجل المتوسط أيضا دول مجلس التعاون الخليجي ودول آسيا) تتطلب تفهما للأديان والعقائد بعيدا عن التشدد"، مشيرا أن الرئاسة النمساوية للاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٠٦ كانت قد استضافت حوارا للأديان والثقافات والبحث عن هوية أوروبية تحترم الجميع موضحا أن الإتحاد الأوروبي يعيش فيه ٢٠ مليون مسلم من دول مختلفة، وأفاد بأن الاتحاد يعمل على التحدث مع الآخر بدلا من التحدث عنهم وهو أمر هام ويختلف عن التوجهات السابقة.

وصف المبادرة بالانفتاح والمرونة وحب الخير للبشرية

التركي: نتائج مؤتمر مدريد وزعت على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة

طالب بن محفوظ- هاتفياً - نيويورك

أوضح الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي أن اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة حول الحوار بين أتباع الأديان والثقافات اليوم يعد المرحلة الثالثة المتممة للمرحلتين السابقتين لمؤتمري مكة المكرمة ومدريد.

وقال د. التركي ان اجتماع اليوم بين رؤساء الدول أو ممثليهم تأكيد على المعنى الكبير لمبادرة خادم الحرمين الشريفين في إسهام الدول الإسلامية وغير الإسلامية في مسألة الحوار.

وقال: إن نتائج مؤتمر مدريد عرضت على الجمعية العامة للأمم المتحدة التي بدورها قامت بتوزيعها على مختلف الدول الأعضاء. وأضاف: ان مبادرة الملك عبدالله هي الثالثة بعد المؤتمر الإسلامي العالمي الذي اجتمع فيه العلماء والمفكرون المسلمون في مكة المكرمة حتى تكون الرؤية واضحة ومتفقة تماماً مع المنهج الإسلامي، والمؤتمر العالمي في مدريد الذي التقى فيه المهتمون بالحوار في المجالات الدينية أو الحضارية والثقافية من مختلف الأديان والثقافات ونقلت إليه الرسالة التي صدرت عن اجتماع مكة المكرمة.

وأكد د. التركي حرص خادم الحرمين الشريفين على تعزيز نهج الحوار الهادف انطلاقا من رؤيته الثاقبة لما تعانيه البشرية من مشكلات، وقناعته التامة بوجود فرص عظيمة بين البشر على اختلاف أديانهم وثقافاتهم يجب استثمارها فيما يصلح شأن الإنسان في كل زمان ومكان مشيراً إلى أن دعوته. وفقه الله. للحوار تعبر عن رغبة عميقة وصادقة في حسن التعايش والتعاون بين أمم العالم وشعوبه وحضاراته، موضحاً أن تبني الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار دليل على أن الخلفية الثقافية والحضارية التي تنطلق منها المملكة متسمة بالانفتاح والمرونة وحب الخير للبشرية جمعاء، وأن نظرته . وفقه الله . نظرة عالمية تدرك ما للرسالات الإلهية ولدى أتباع الأديان والثقافات المعتبرة من قيم مشتركة ورصيد كبير في مواجهة وحل المشكلات الإنسانية.

وأشار د. التركي إلى أن مطالبة خادم الحرمين الشريفين أمم العالم وشعوبه بالحوار تهدف إلى تحقيق الأمن الإنساني وذلك بإيجاد عالم يسوده السلام والتفاهم ليقطف أبناء البشرية ثمار التقدم والرخاء والازدهار، معقباً بقوله: "إن الأهداف الإسلامية والإنسانية التي يتطلع خادم الحرمين الشريفين إلى تحقيقها تحقق آمال المسلمين وشعوب العالم"، ولفت الى أن اللقاءات المباشرة بين القيادات الدينية والفكرية والفلسفية في العالم مناسبة ثمينة لإشاعة أجواء التفاهم وتصحيح المعلومات المغلوطة، والتقليل من أسباب التوتر والتطرف في الأحكام والمواقف والرؤى، مبيناً أن من مقومات الحضارة الإسلامية الانفتاح على الآخرين والتكامل معهم ويشهد لهذه الحقيقة تعدد الأقليات الدينية في العالم الإسلامي على مر التاريخ ورعاية حقوقها ومحافظتها على خصائصها وتراثها الديني وثقافتها الخاصة بها، وذلك يعود إلى سماحة الإسلام وإلى جوهر الشريعة الإسلامية التي يستمد منها المسلمون نهجهم وثقافتهم وحضارتهم.

د.عبدالله التركي

وأوضح د. التركي أن من مهام الحوار المعمق تحقيق تكامل الحضارات، لأن المجتمعات الإنسانية متعددة الأديان والمذاهب والثقافات، ومختلفة الأجناس والأعراق، فكان لا بد من المبادرة إلى الحوار لتحقيق مصلحة الناس جميعاً، كما أنه لا بد من التعاون فيما بين المجتمعات والتعارف والتعايش بين فئاتها، الذي عبرت عنه المدينة المنورة في العهد الإسلامي الأول، حين بداية الدولة الإسلامية، فيما بعد الهجرة النبوية، فالتعدد سنة كونية من سنن الله تعالى، والحوار يسهم في تحقيق التعاون مع وجود التعددية، وتحقيق التوافق والتقارب بين المفكرين والفلاسفة والحكماء والعاملين في مجالات الاقتصاد والسياسة والاجتماع على أن ينطلق المسلمون في الحوار من قاعدة الإيمان بالله والاعتماد عليه وطاعته ورجاء ثوابه، مع الحفاظ على مبدأ الإخاء الإنساني وأساسه الأصل الواحد لبني الإنسان لتقوية أواصر العلاقات الدولية، وضرورة الاعتراف بالآخر، والإحساس بمشاعره ومطالبه وآلامه، والتقيد بمنهج الحق والعدل والمساواة، فهو المنهج المطلوب في كل حوار، ولا بد من الاستفادة من مقوِّمات الحضارة الإسلامية الأساسية، وهي الاستشعار بالحساب الأخروي، والعمل على عمران الدنيا والكون، وإحسان العمل، واجتناب الفساد وألوان الشر والظلم والباطل، والتخلص من ظاهرة الإرهاب الدولي والفردي أو الجماعي، إلى جانب مقاومة التمييز العنصري، وتطبيق مبدأ العدل الاجتماعي، وتحقيق التعاون في عمارة الأرض، وتحقيق التعايش الإنساني فيها.